رسالة في تفسير: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾

تأليف أحمد بن علي بن النقيب المقدسي الحنفي المتوفى سنة (٨١٦ هـ) -دراسةً وتحقيقًا-

د. أحمد بن سعد بن حامد المالكي

قسم القرآن الكريم وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

رسالة في تفسير: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ تأليف أحمد بن علي بن النقيب المقدسي الحنفي المتوفى سنة (٨١٦ هـ) -دراسةً وتحقيقًا-

د. أحمد بن سعد بن حامد المالكي

قسم القرآن الكريم وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١/ ٧/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥/ ١٠/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث: رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ لأحمد بن علي بن النقيب المقدسي الحنفي المتوفى سنة (٨١٦هـ) دراسةً وتحقيقًا. أهداف البحث: دراسة المؤلف من ناحية : اسمه، ونسبه، ونسبته، وشيوخه، وتلاميذه ومؤلفاته، وعقيدته ومذهبه الفقهي ، ومكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ، ودراسة الكتاب من ناحية تحقيق عنوانه ونسبته إلى المؤلف ، وموارده ، وموضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه وقيمته العلمية ووصف للنسخة المخطوطة، ونماذج منها، وأخيرًا تحقيق النص تحقيقًا علميًا. مشكلة البحث: كيف أقوم بدراسة هذا الكتاب المخطوط، ودراسة مؤلفه، وتحقيقه تحقيقًا علميًا؟ أهم نتائج البحث: ظهور شخصية المؤلف في كتابه هذا، ولم يكن مجرد ناقلٍ للأقوال دون تعقيب وترجيح في الأغلب، وأن أسلوب التحليل والاستقراء في التفسير للآية أوسع الأساليب في توسيع دلالة الآيات، وأنّ المؤلف اقتصر على أماكن سبعة دمج فيها علوم القرآن مع علوم الشريعة في تفسير الآية، فمن علوم القرآن: علم العدد وأسماء السور، وعلم المناسبات وعلم فضائل القرآن، وعلم القراءات وتوجيهها، وعلم إعراب القرآن، ومن علوم الشريعة: علم الكلام أي العقيدة، وعلم أصول الفقه، وهذا فيه بيان لمنهج من مناهج التفسير.

الكلمات المفتاحية: رسالة، تفسير، آية، اتقوا الله، ابن النقيب.

A message in the interpretation “Ya’ayuha aladhin amanuu ataquu allah haqa taqatih” by Ahmad bin Ali bin Al-Naqib Al-Maqdisi Al-Hanafi, who died in the year (٨١٦ AH) study and investigation

Dr. Ahmed bin Saad bin Hamid Al-Malki
Department Quran and its Sciences – Faculty Sharia and Origins of religion
King Khalid university

Abstract:

The subject of the research: a message in the interpretation: “Ya’ayuha Aladdinmanuu Ataquu Allah haqa taqatih” by Ahmad ibn Ali ibn Al-Naqib Al-Maqdisi Al-Hanafi, who died in the year (٨١٦ AH), study and investigation. The objectives of the research: to study the author on the one hand: his name, lineage, lineage, his sheikhs, his students, his writings, his creed, his jurisprudential school. The study of the book is, on the one hand: achieving its title and attribution to the author; its resources, the subject of the book and the author’s approach to it, its scientific value, a description of the manuscript copy, a model of it, and finally the achievement of the text as a scientific investigation. Research problem is: How do I study this manuscript book, study its author, and achieve the book a scientific investigation.The most important search results: the author’s personality appeared in this book through his interpretation of the verse. The method of analysis and induction in the interpretation and the author confined himself to seven places in which he combined the sciences of the Qur’an. Shari’a in the interpretation. Among the sciences of the Qur’an: the science of numbers and the names of the surahs, the science of occasions, the science of the virtues, the science of readings, and the science of syntax, and from the sciences of Shari’a: the science of speech, and this is a statement of one of the methods of interpretation.

key words: message - interpretation - verse - fear God - Ibn al-Naqib.

المقدمة:

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على إمام المتقين، وسيّد الغرِّ المحجَّلين نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أما بعد:

فإنّ أشرف العلوم ما كان متعلقاً بكتاب الله، ومن تلك العلوم: علم التفسير، فقد كثرت فيه التصانيف ما بين بسيط، وموجز، وشامل، ومقتصر، وإنّ من العلماء الذين صنّفوا فيه العلامة أحمد بن علي بن النقيب المقدسي الحنفي (ت٨١٦هـ) رحمه الله، فقد صنّف فيه رسالةً مختصرةً بخط يده في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ فأجاد في ذلك وأفاد وظلت هذه الرسالة في عالم المخطوطات حتى يسر الله إيجادها، فقرأتها، فوجدتها جديرة بتحقيقها تحقيقاً علميًّا، فأسأل الله التوفيق والسداد، والإعانة والرشاد.

١/ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره: أنه في أهم مواضيع علوم القرآن الكريم، وهو علم التفسير وهي مخطوطةٌ بخط المؤلف، ولم تحقق من قبل، وهذا فيه إضافة لمصادر هذا العلم الشريف، وفيه وفاءٌ للأمة بحفظ تراثها، ولعلمائها بتحقيق تراثهم؛ لكي تستفيد منه الأجيال القادمة.

٢/ الدراسات السابقة: بعد البحث الكثير في مصادر المعلومات المتاحة لم أجد من أخرج هذه الرسالة، وحقّقها تحقيقًا علميًّا.

٣/ خطة البحث: تتكون من مقدمة، وفصلين:

المقدمة وتشتمل على: أهمية وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة وخطة البحث، ومنهج الدراسة والتحقيق.

الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة حياة المؤلف: وفيه سبعة مطالب:

الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، ومولده.

الثاني: شيوخه.

الثالث: تلاميذه.

الرابع: مؤلفاته.

الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

السابع: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب: وفيه ستة مطالب:

الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

الثالث: موارده.

الرابع: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه.

الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

السادس: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

الفصل الثاني النص المحقق: ويشمل الكتاب كاملاً، ويقع في (٨) لوحات، و(١٥) سطرًا.

الفهارس: وهي فهارس المصادر والمراجع، والموضوعات.

منهج الدراسة والتحقيق: تقوم الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي للمؤلف، والكتاب ، أما منهج التحقيق فسوف يكون على ما يلي:

أولا: نسخ المخطوطة، وذلك على حسب القواعد الإملائية الحديثة، وعلامات الترقيم الحديثة.

ثانياً: عدم التصرف في المتن إلا ما ألجأت إليه الضرورة؛ فما كان من سقط فأجعله بين معقوفتين [ ] مع الإشارة بذلك في الحاشية، وما كان من خطأ ، فلا أتصرف فيه وأشير بذلك في الحاشية.

ثالثًا: كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها بذكر اسم السورة، ورقم الآية داخل النص.

رابعًا: إن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما دون الإشارة إلى غيرهما.

خامسًا: توثيق ما ينقله عن أهلِ العلم من كتبهم، فإنْ تعذّر فممن نقل عنهم ذلك.

سادساً: الترجمة الموجزة للأعلام غير المشهورين.

سابعاً: بيان الغريب من الكتب المعتمدة في ذلك.

ثامناً: التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل العلمية.

الفصل الأول الدراسة:

المبحث الأول دراسة حياة المؤلف:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، ومولده:

شهاب الدّين، أبو عبد العزيز أحمد بن علي بن محمد بن ضَوْء الصّفدي الأصل، المقدسي إقامةً الحنفي مذهباً، المعروف بابن النّقيب نسبةً إلى جدّه محمد فقد كان نقيب قلعة صفد من أرض فلسطين، ولد ليلة الاثنين في السابع عشر من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة من الهجرة.[١]

المطلب الثاني : شيوخه: للمؤلف مشايخ منهم:

١. برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزّيتاويّ النّابلسيّ (ت ٧٧٢هـ)، مسند نابلس،[٢] سمع المؤلّفُ منه سنن ابن ماجه بفوت.[٣]

٢. عبد الله بن أسعد اليمني المعروف باليافعي الشافعي (ت ٧٦٨ هـ)، نزيل مكة، وشيخ الحرم صاحب المصنفات الكثيرة، والمحدّث، والمؤرخ المعروف.[٤]

---

(١) الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢)؛ التاريخ المعتبر؛ العليمي (٢/ ٣٤٧)؛ الطبقات السنية، الغزي (١/ ٤٧٠).

(٢) ينظر في ترجمته: معجم الشيوخ، تاج الدين السبكي (ص٣٨)؛ الوفيات، ابن رافع (٢/ ٢٦٧).

(٣) الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢). ومعنى بفوت أي: سمع معظم الكتاب من الشيخ إلا قدراً يسيراً لم يسمعه منه والفوت إما أن يكون منضبطاً، أو غير منضبط. المدخل إلى صحيح البخاري، اليعقوبي (ص٢٤١).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (١٠/ ٣٣)؛ الدرر الكامنة، ابن حجر (١٨/٣).

٣. خليل بن إسحاق الدارني.[١]

٤. جلال الدين عبد المنعم بن أحمد بن محمد الأنصاري.[٢]

٥. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي (ت٧٦١هـ)، الحافظ المفيد صاحب التصانيف المحرّرة. [٣]

(١) المجمع المؤسس، ابن حجر (٤٥٢)؛ الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢).

(٢) المجمع المؤسس، ابن حجر (٤٥٢)؛ الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (١/ ٣٦)؛ الدرر الكامنة، ابن حجر (٢/ ٢١٢).

المطلب الثالث: تلاميذه: للمؤلف تلاميذ منهم:

١. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) شيخ الإسلام في الحديث،[١] وهو من شيوخه في الإجازة، فقد أجاز له ولأولاده.[٢]

٢. جمال الدين أبو البركات محمد بن موسى اليافعي الشافعي (ت٨٢٣هـ) المعروف بابن موسى، له اهتمام بالتراجم، والأدب، وتميّزٌ في الحديث.[٣]

٣. عبد العزيز بن أحمد بن علي بن النقيب ابن صاحب الترجمة (ت٨٥٠ هـ).[٤]

٤. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن الكردي المعروف بابن الكردية (ت٨٤٣ هـ)، فقد سمع منه صحيح البخاري.[٥]

---

(١) الضوء اللامع، السخاوي (٣٦/٢)؛ وقد أفرد له مصنفاً في ترجمته أسماه: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

(٢) المجمع المؤسس، ابن حجر (٤٥٢).

(٣) الضوء اللامع، السخاوي (٥٦/١٠)؛ الأعلام، الزركلي (١١٨/٧).

(٤) الضوء اللامع، السخاوي (٢١١/٤).

(٥) الضوء اللامع، السخاوي (٢١٩/٧).

المطلب الرابع: مؤلفاته: بعد البحث في فهارس المخطوطات في المكتبات في العالم لم أعثر إلا على ثلاثة كتب للمؤلف، وهي مخطوطة كلها لم يطبع منها شيء، وقد حصلت على مصوراتها من مظانّها بحمد الله، وهي:

١. رسالة في تفسير: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ ، وهو كتابنا هذا.(١)

٢. الموافقات التي وقعت لأمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنه.(٢)

٣. تعليقات على كتاب سياسة الدّنيا والدّين.(٣)

---

(١) مكتبة جامعة برنستون بأمريكا رقم (١٨٤٢).

(٢) مكتبة الدولة Wetzstein بألمانيا رقم (١٧٨٢).

(٣) مكتبة قونية آق شهر بتركيا رقم (٢٢٨).

المطلب الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي: لا شك أنّ المؤلف من أهل السنة والجماعة، ويتبين ذلك من خلال شيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته التي ألّفها، أما في بعض أبواب الاعتقاد كالصفات وكلام الله، فلم تنص المصادر التي ترجمت له على عقيدته في ذلك، ولم ينصّ هو على ذلك من خلال مؤلفاته، والجزم بعقيدة شخص لا بد فيها من البرهان على ذلك، أما وجود بعض ألفاظ أهل الكلام في كلامه كواجب الوجود، والجوهر والعرض فهي وإن كانت قرينة؛ فليست دليلاً على أشعريته، ولا على ماتريديته في الصفات، لأنها ألفاظ مجملة لا تُثبت مطلقاً، ولا تنفى مطلقاً، وتحتمل معنىً صوابًا، ومعنى باطلاً، ومعرفة المعنى الذي أراده المؤلف من تلك الألفاظ لا أستطيع الجزم به والله أعلم

أما مذهبه الفقهي فهو بلا شك حنفي المذهب، فقد نصّ المؤلف على ذلك في مقدمة الكتاب وكذلك كلُّ من ترجم له،[1] وكذلك كتب تراجم الفقهاء الحنفية.[2]

(١) إنباء الغمر، ابن حجر (٣/ ٢٠)؛ الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢)؛ التاريخ المعتبر؛ العليمي (٢/ ٣٤٧) شذرات الذهب، ابن العماد (١٧٥/٩).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي (١/ ٤٧٠).

المطلب السادس: مكانته العلمية، ثناء العلماء عليه: كان المؤلّف رحمه الله متصّدراً للتحديث ببيت المقدس، وكان طلّاب العلم يرحلون إليه، ويسمعون منه، ويطلبون الإجازة منه في الحديث لهم ولأولادهم،(١) وكان متفرداً بعلو إسناده في سنن ابن ماجه، وكان إمام المسجد الأقصى، وكان متقدّماً في فقه الحنفية، ومشاركاً في فنون مختلفة.(٢)

قال ابن موسى (ت٨٢٣): ((الشيخ الإمام العالم، وشيخنا الأَبي)).(٣)

قال عنه مجير الدين العليمي (ت٩٢٨ هـ): ((الشيخ العالم... أحد علماء القدس، مشهوراً بالعلم والصلاح)).(٤)

المطلب السابع: وفاته: اتفقت المصادر على أنّ وفاته رحمه الله كانت في شهر محرم، أو صفر سنة ٨١٦ هـ،(٥) وشذّ الغزّي في طبقاته فقال: سنة ٨١٧ هـ.(٦)

---

(١) المجمع المؤسس، ابن حجر (٤٥٢).

(٢) إنباء الغمر، ابن حجر (٣/ ٢٠)، شذرات الذهب، ابن العماد (١٧٥/٩).

(٣) الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢).

(٤) التاريخ المعتبر، العليمي (٢/ ٣٤٧).

(٥) إنباء الغمر، ابن حجر (٣/ ٢٠)؛ الضوء اللامع، السخاوي (٣٢/٢)؛ التاريخ المعتبر؛ العليمي (٢/ ٣٤٧) شذرات الذهب، ابن العماد (١٧٥/٩).

(٦) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي (١/ ٤٧٠).

المبحث الثاني دراسة الكتاب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف: لم ينص المؤلفُ على عنوان الكتاب في مقدمته وإنما العنوان على صفحة الغلاف للكتاب، وهو: ((رسالة في تفسير ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ لأحمد بن علي بن النقيب بخطه))، وكذلك هو في فهرسة مكتبة جامعة برنستون (١٨٤٢)، وفي الفهرس الشامل (التفسير وعلومه) (٤٤٧) وفي فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم (٢/ ٨٦٩) (٣٨٦٩) كلّها تنص على هذا العنوان للكتاب، ولم يأت ما يخالف ذلك في مصادر أخرى، أما نسبة هذا الكتاب للمؤلف فقد نصّ على ذلك في آخر الكتاب حيث قال: ((ووافق الفراغ من تعليقه على يد مؤلّفه العبد الفقير إلى رحمة ربه القريب المجيب أحمد بن علي بن النقيب الحنفي عامله الله بلطفه الخفي)) وكذلك الفهارس السابقة فإنها قد نسبت هذا الكتاب للمؤلف رحمه الله.

المطلب الثاني: موارده: إنّ المؤلف لم ينص على موارد هذا الكتاب في مقدمته؛ ولكن عند قراءة المخطوط، ومقارنته بغيره من المصادر؛ فقد ظهر لي أنّ المؤلف قد اعتمد على مصادر كثيرة، وهي على قسمين:

الأول: مصادر صرّح بها في أثناء كتابه، وهي: تفسير شفاء الصدور للنّقاش، والروض الأنُف للسهيلي، والمغرب في ترتيب المعرب للمطّرزي.

الثاني: مصادر لم يصرح بها؛ لكني استظهرتها بالمقارنة، والموازنة، وهي: الكشف والبيان للثعلبي ومفاتيح الغيب للرازي، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وتأويلات القرآن للماتريدي والكشاف للزمخشري، والمحرر الوجيز

لابن عطية، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، ومغني اللبيب لابن هشام، وتوضيح المقاصد لبدر الدين المرادي المصري، وشرح قطر الندى لابن هشام، وكشف الأسرار لعلاء الدين البخاري، والمستصفى للغزالي، وسترى كل ذلك معزواً في أثناء الكتاب، وهذا التنوع في المصادر يدل على إبداع المؤلف، وقدرته العلمية في الاستفادة المثلى من هذه المصادر في تأليف هذا الكتاب.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه: أما موضوع الكتاب فهو تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾الآية، وقد نهج المؤلف في ذلك منهج التحليل، والاستقراء للعلوم المرتبطة بهذه الآية، فقد قسم الحديث عن هذه الآية إلى جوانب سماها أماكن وهي سبعة:

الأول: في تسمية السورة، وعدد آياتها، وحروفها، وكلماتها.

الثاني: في انتظام هذه الآية مع ما تقدمها، وما تأخر عنها من الآيات، ووجه مناسباتها.

الثالث: في سبب نزول هذه الآية، وما يتعلق بها من الأحاديث، ورواتها.

الرابع: ما يتعلق بها من القراءات، ومضافاتها.

الخامس: ما يتعلق بها من وجوه الإعراب، واستشهاداتها.

السادس: فيما يتعلق بها من الأبحاث الكلامية، واستدلالاتها.

السابع: ما يتعلق بها من القواعد الأصولية، وتقريراتها.

وقد تناول هذه الجوانب بشيء من الإيجاز، والاختصار، وتارة قد يرجح بعض الأقوال، ويبين سبب الترجيح كما في القول بالنسخ من عدمه، والإيمان والاعتقاد الصحيح فيه، وتارة لا يرجح، وقد ينقل الأثر دون بيان لصحته كما في سبب النزول، وفضائل السورة، ويورد المؤلف القراءات في الآية، ويبين من قرأ بها، ويوجه كل قراءة؛ لكنه لا يبين الشاذ من المتواتر أو المشهور منها، وقد يستطرد في بعض الأماكن بما لا فائدة فيه كما في الإعراب لقوله: (يا أيها) فقد اقتصر فيه على إعراب ياء النداء وأي، والهاء دون بيان فائدة الإعراب على المعنى، وكذلك فقد استطرد في بيان وجوه الأمر في اللغة فقد ذكر عشرين وجهاً للأمر في اللغة، ثم ختم المؤلف الكتاب بالدعاء، وببيان وقت انتهائه منه وأن ذلك كان على يده في نهار الأحد ١٣/ ٥/ ٧٨٢ هـ .

والذي يظهر لي أنّ المؤلف قد أملى هذا الكتاب على جمع من الناس في إحدى الأوقاف العلمية ويدل على ذلك دعاؤه لواقف هذا المكان، ولمن حضر هذا التفسير، والله أعلم

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية: تظهر قيمة هذا الكتاب في كونه لم يحقق قبل ذلك، وفي كونه بخط المؤلف، مما يعطي أهمية لإخراجه حتى يكون في متناول أهل العلم، وأهل التفسير خاصة أما من حيث المادة فقد تناول الآية من جوانب متعددة، ومصادر متنوعة جعلت لهذا الكتاب قيمة علمية مضافة لهذا العلم الشريف.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها: هذا الكتاب ليس له إلا نسخة خطية واحدة، وهي بخط المؤلف محفوظة في مكتبة جامعة

برنستون بولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن مجموعة يهودا محفوظة برقم (١٨٤٢)، وعدد أسطرها (١٥) سطراً، وعدد لوحاتها (٩) لوحات، وهي نسخة كاملة سليمة من السقط، ومكتوبة بخط واضح.

نماذج من المخطوطة

صورة الغلاف

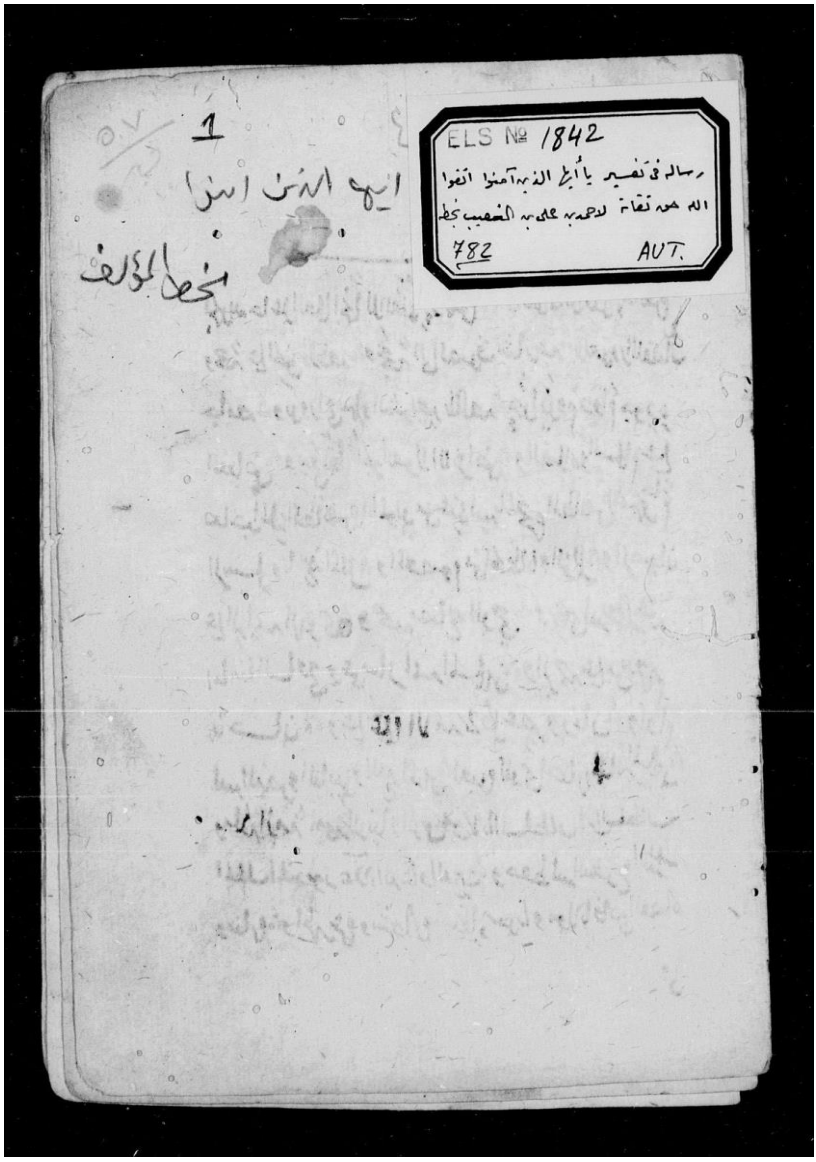

اللوحة الأولى

اللوحة الأخيرة

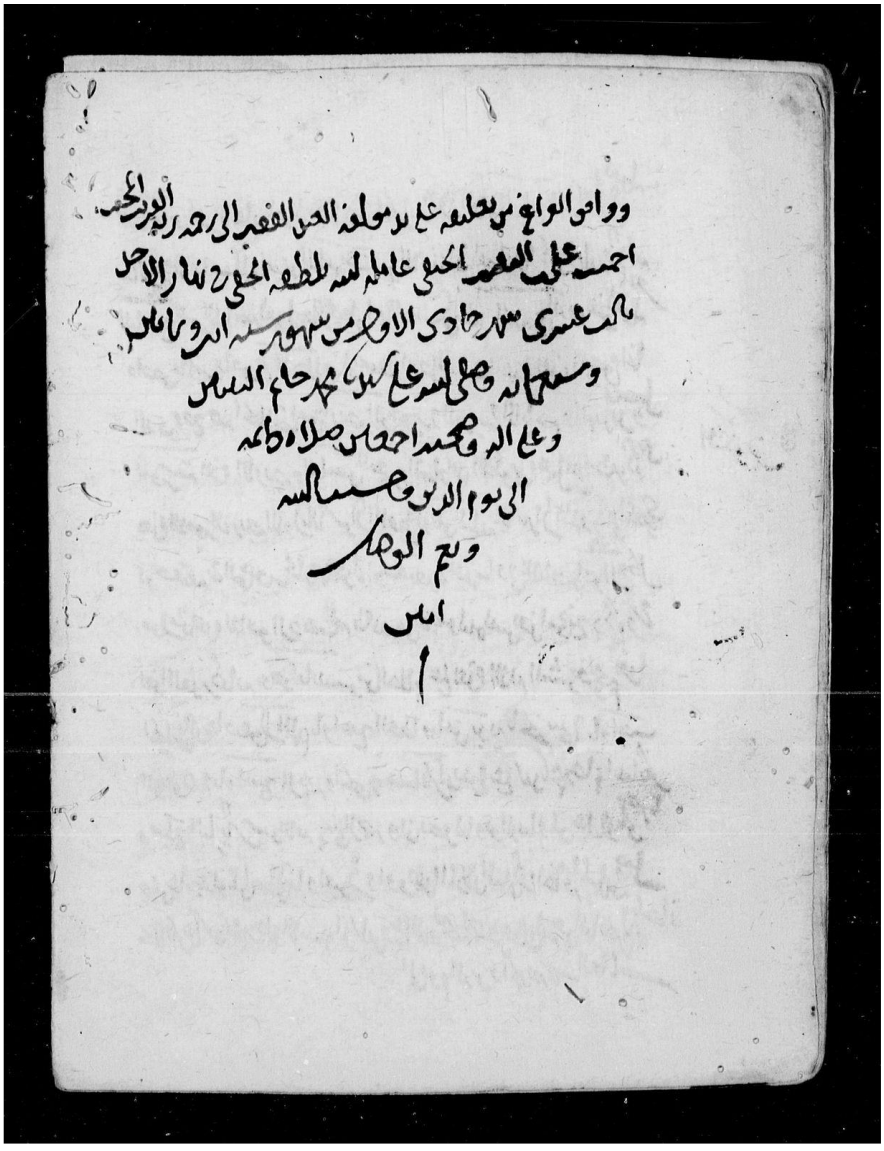

الفصل الثاني النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه العون

الحمدُ لله جاعلِ العلماء أنجمًا للاهتداءِ زاهرةً، وأعلامًا للاقتداءِ ظاهرةً وحجةً على الخلقِ قاطعةً ومحجةً إلى الصدقِ شارعةً، وصدوراً للفضائل جامعةً، وبدورًا في سماءِ الشريعةِ طالعةً، حمدًا يدومُ دوامَ جودِه الفيّاضِ، ويبقى بقاءَ الجواهرِ لا الأعراض،(١) والصّلاةُ والسّلامُ على صاحبِ الملّةِ الطّاهرةِ المؤيّد من عندِ اللهِ بالمعجزةِ الظّاهرةِ، محمدٍ خاتمِ الرّسُلِ، وناسخِ الملَلِ والمعصومِ من الخطْآنِ والزّلَلِ والرّضوانِ على آلهِ أئمّةِ الهدى، وصحبِه مصابيحِ الدُّجى، ورضي اللهُ تعالى عن إمامِنا الشّافعِي، وعن سائرِ أئمّةِ المسلمين والرحمةِ على من تبعهم بإحسانٍ، وعلى علماءِ الأمّةِ في كلّ عصْرٍ وزمانٍ وأدامَ اللهُ النّصرَ، والتأييدَ، والفتحَ المبينَ لعبدِه الذي اختاره لممالِكِ المسلمين وملّكه أزمّةَ أمورِ الدّنيا والدّين، مولانا السلطانُ بن السلطان الملكُ المنصور علاء الدنيا والدين،(٢) وحفظ الله الشرع الشريف ومناره، وأظهر عزّه وشعارَه ببقاء سيدنا، ومولانا

---

(١) الجوهر يطلق على معان منها: الموجود القائم بنفسه، ويقابله العرض بمعنى ما ليس كذلك، ومنها: الحقيقة، والذات ويقابله العرض بمعنى الخارج من الحقيقة، وهو بهذا المعنيين لا شك في جوازه في حق الله، وإن لم يرد الإذن بإطلاقه في حق الله. كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد التهانوي (٦٠٢/١)؛ بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ابن تيمية (٣٨٠/٤)؛ الفتاوى الكبرى، ابن تيمية (١٣٧/١).

(٢) هو الملك المنصور علي بن الأشرف شعبان بن حسين تولى السلطنة في مصر بعد مقتل أبيه سنة ٧٧٨ هـ، وهو ابن ثماني سنين، واستمر حتى توفي سنة ٧٨٣هـ، وله من العمر ثلاث عشرة سنة. التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، مجير الدين العليمي (١٧٨/٢).

قاضي القضاة [٢/ أ] وليّ الدين[١] شيخُ الإسلام بركةُ العلماءِ الأعلام، وأعادَ اللهُ من بركاتِ القُرآنِ العظيمِ على سيّدِنا وشيخِنا القاضي بدرِ الدين،[٢] وغفرَ اللهُ لواقف هذا المكانِ المبارك، ولذريته وللنّاظرِ فيه، وفسحَ في مُددِ السّادةِ الحاضرين، ولنا، ولوالدينا، ولجميعِ المسلمين أجمعين، وأعوذُ بالله من الشّيطانِ الرّجيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ [آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣] الكلامُ على هذه الآية الشريفة يقع في أماكنَ سبعة: الأول: في تسميةِ السّورة، وعددِ آياتها، وحروفِها، وكلماتِها، الثاني في انتظامِ هذه الآيةِ الشريفةِ مع ما تقدّمها، وتأخّر عنها من الآياتِ، ووجهِ مناسباتها، الثالث في سببِ نزول هذه الآيةِ الشريفة، وما يتعلّق بها من الأحاديثِ ورواتها، والرابع فيما يتعلّق بها من القراءات ومضافاتها، الخامس: فيما يتعلق بها من وجوهِ الإعراب، واستشهاداتها السادس: فيما يتعلّق بها من الأبحاثِ الكلامية، واستدلالاتها، السابع: فيما يتعلّق بها من القواعدِ الأصوليّةِ وتقريراتها [٢/ ب].

---

(١) هو قاضي القضاة ولي الدين عبد الله بن محمد بن عبد البر السبكي الشافعي، توفي بدمشق سنة ٧٨٥ هـ. الذيل على العبر، لابن العراقي (٢/ ٥٤٨).

(٢) هو القاضي بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين علي القرشي الشافعي، باشر القضاء أيام الملك الأشرف، وابنه المنصور، وتوفي بدمشق سنة ٧٩٦هـ. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر، يوسف بن تغري بردي (١٢/ ١٤٠).

المكان الأول في تسمية السورة، وعدد آياتها، وحروفها، وكلماتها:

هذه الآيةُ الشريفة في سورةِ آل عمران، وهي مدنيّةٌ بالإجماع،[١] ولها اسمان الأول: آل عمران وهو المشهور، والثاني: ذكره النّقّاش[٢] في "تفسيره" أنّ اسمَ هذه السّورة في التوراة طَيْبَة،[٣] وآياتُها مائتا آيةٍ، وثلاثُ آلاف وأربعُمائةٍ وثمانون كلمةً، وقيل: إحدى وثمانون كلمةً، وأربعةَ عشرَ ألفًا وخمسُمائة وخمسةٌ وعشرون حرفًا،[٤] وقد ورد في فضلها أحاديثُ كثيرة ذكرها أئمةُ التفسير،[٥] وذكر السّهيلي[٦] رحمه الله تعالى في "الروض الأنف" ناقلًا عن الخطيبِ البغدادي[٧] أنّه روى بإسناد صحيح إلى وهْبِ بن منبه[٨] قال: من قرأ البقرةَ، وآلَ عمران يومَ

(١) وهو إجماع صحيح ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، عبد الرزاق حسين (٣٨٤/١).

(٢) محمد بن الحسن بن محمد الموصلي البغدادي أبو بكر النقّاش، إمام في التفسير والقراءات، ومتروك في الحديث والرواية، توفي سنة (٣٥١ هـ). طبقات المفسرين، السيوطي (ص٩٥).

(٣) جاء عن أبي عطّاف البصري وهو مجهول. سنن سعيد بن منصور (١١٣٨/٣) (٥٥٣).

(٤) البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني (ص١٤٣).

(٥) فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام (ص٢٣٥)؛ الدرر الثمينة، محمد المدني الطرابزوني (ص١٩٠).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي أبو القاسم السهيلي، من علماء المالكية، توفي بمرّاكش سنة (٥١٨ هـ). الديباج المذهب، لابن فرحون (٤٣٨/١).

(٧) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أبو بكر البغدادي، الإمام الحافظ، من كبار الشافعية، توفي سنة (٤٦٣ هـ). طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٤/ ٢٩).

(٨) وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله اليماني الصنعاني، من أهل فارس، كان عالماً بالإسرائيليات ثقة، وقاضياً على صنعاء توفي سنة (١١٤ هـ). سير أعلام النبلاء، الذهبي (٥٤٤/٤).

الجمعة كان له نورٌ يملأ ما بين عَرِيْبَا وجَرِيْبَا، وعَريبا هي السماء السابعة، وجَريبا هي الأرضُ السابعة.(١)

المكان الثاني في انتظام هذه الآية الشريفة مع ما تقدمها وما تأخر عنها من الآيات، ووجه مناسباتها:

اعلمْ أنّ الله ﷻ لما حذّر المؤمنين من إضلالِ الكافرين، وعن تلبيساتهم أمرهم بمجامع الطاعات ومعاقد الخيرات، فأمرهم أولا بتقوى الله، وثانيًا بالاعتصام بحبل الله تعالى، وثالثًا بتذكّر نعم الله والسبب في هذا الترتيب أنّ فعل الإنسان لا بد وأن يكون [٣/ أ] مُعلّلاً، إما بالرّغبة، وإما بالرهبة والرّهبة مقدّمةٌ على الرغبة؛ لأنّ دفع الضرر مقدّم على جلب النفع، فقوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إشارةٌ إلى التخويف من عقابه، ثم جعله سببًا للأمر بالتمسّك بدين الله، والاعتصام بحبله، ثم أردفه بالرغبة، وهو قوله: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فظهر بما ذكرنا أنّ الأمورَ الثلاثةَ مرتبةٌ على أحسن الوجوه، فهذا هو وجهُ المناسبة بين هذه الآية، وما تقدّم عليها (٢) وأما وجهُ المناسبة بينها وبين ما تأخّر عنها، فهو: أنّه تعالى لما ذمّ أهلَ الكتاب على الكفر، فقال: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٩٨]، وذمّهم على سعيهم في إلقاء الغير في الكفر، فقال: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٩٩]، ثم انتقل منه إلى مخاطبة المؤمنين، فأمرهم أولًا بالتقوى والإيمان،

---

(١) الروض الأنف، أبو القاسم السهيلي (٣/ ٢٧٨)، وهذا الأثر ضعيف عن وهب، وعلى فرض صحته، فلا يقبل قوله لأنّه مما لا مجال للرأي فيه. تدريب الراوي، السيوطي (١٩٣/١).

(٢) مفاتيح الغيب، الرازي (٣١٠/٨).

فقال: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، ولما أمرهم بالتّقوى والإيمان أمرهم بالسعي في إلقاء الغير في الإيمان والطاعة، فقال: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وهذا هو الترتيب الموافق للعقل،(١) فهذا هو وجه المناسبة كما ذكرنا.

المكان الثالث في سبب نزول هذه الآية الشريفة، وما يتعلق بها من الأحاديث، ورواتها:

اختلف أئمةُ التفسير في سبب نزول هذه الآية الشريفة فذكر عطاء رحمه الله تعالى(٢) أنّ سبب نزولها أنّ رسولَ الله ﷺ صعد المنبرَ [٣/ ب]، فقال: يا معشرَ المسلمين مالي أُوذَى في أهلي -يعني عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك - فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيرًا،(٣) وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعدُ بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه، فقال: أنا أعْذُرك منه يا رسولَ الله إنْ كان من الأوس ضربتُ عنقَه، وإنْ كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعدُ بن عبادة، وهو سيّد الخزرج، وكان رجلًا صالحًا، ولكنّه حملتُه الحميّة، فقال لسعد بن معاذ: كذبت

(١) مفاتيح الغيب، الرازي (٨/ ٣١٤).

(٢) عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد المكي، شيخ الإسلام، ومفتي الحرم، أدرك مئتين من الصحابة، توفي سنة (١١٤ ه). سير أعلام النبلاء، الذهبي (٥، ٧٨).

(٣) هو صفوان بن معطّل السُّلمي رضي الله عنه. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (٢٨٦/١).

لعمرِ الله، فقال سعد: والله لنقتلنّه، [فإنّه][1] منافقٌ يجادل عن المنافقين فثار الأوس والخزرج حتى همّوا أن يقتتلوا، ودعوا بالسّلاح، فلم يزلْ رسولُ الله ﷺ يخفّضهم حتى سكنوا، فأنزلَ الله تعالى هذه الآية الشريفة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ الآية.[2]

وقال مقاتل[3] رحمه الله: سبب نزول هذه الآية الشريفة أنه كان بين الأوس والخزرج عداوةٌ في الجاهلية وقتال منها: يوم بُعاث، وغيره- وبُعاث بالعين المهملة لا غير، وأما بُغاث بالغين المعجمة؛ فتصحيف كذا ذكره العسكري،[4] والأزهري،[5] رحمهما الله تعالى نقل ذلك المطّرزي[6] في كتابه "المغرب".[7]

---

(١) هكذا في المخطوط، والصواب الثابت في الروايات أنه قول أسيد بن حضير لسعد بن عبادة رضي الله عنهما.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبي (٩/٧١)، ذكره مرسلاً بدون إسناد عن عطاء.

(٣) مقاتل بن حيّان البلخي، أبو بسطام، روى عن مجاهد وغيره، وهو صدوق فاضل، مات بالهند قبيل سنة (١٥٠ هـ). طبقات المفسرين، الداوودي (٢/ ٣٢٩).

(٤) الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري، من أئمة اللغة والأدب والحديث، توفي سنة (٣٨٢ هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (١/٣٤٥).

(٥) محمد بن أحمد بن طلحة أبو منصور الأزهري، من أئمة اللغة والأدب، توفي سنة (٣٧٠ هـ). إنباه الرواة، القفطي (٤/ ١٧٧).

(٦) ناصر بن عبد السيد بن علي أبو الفتح المطّرزي، من علماء الحنفية والعربية، وكتابه المغرب شرحٌ لألفاظ الأحناف في كتبهم، توفي سنة (٦١٠ هـ). الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي (٢/١٩٠).

(٧) المُغرِب في ترتيب المعرب، المطّرزي (ص٤٦).

وكانت تلك الحروب، والعداوة قد دامت بين الحيين مائة وعشرين سنة حتى هاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة، وأصلح بينهم، فافتخرَ بعد ذلك منهم رجلان: [٤/ أ] ثعلبةُ بن غنم من الأوس،(١) وأسعد بن زرارة من الخزرج،(٢) فقال الأوسي منّا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، ومنّا حنظلة غسيل الملائكة، ومنّا عاصم بن ثابت بن أفلح(٣) حمي الدّبر، ومنّا سعد بن معاذ الذي اهتزّ عرشُ الرحمن لموته، ورضي الله بحكمه في بني قريظة فقال الخزرجي: منّا أربعة أحكموا القرآن: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد،(٤) ومنّا سعد بن عبادة خطيب الأنصار ورئيسهم، فجرى الحديث بينهما فغضبا، فقال الخزرجي: أما والله لو تأخّر الإسلام قليلًا، وقدوم النبي ﷺ لقتلنا ساداتكم، واستعبدنا أبناءكم، ونكحنا نساءكم بغير مهر، فقال الأوسي: وقد كان الإسلام متأخراً زمانًا طويلاً فهلّا فعلتم ذلك؟ فقد ضربناكم حتى أدخلناكم الدّيار، وتناشدوا الأشعار، وتفاخرا، وناديا فجاء الأوسيُّ إلى الأوسي، والخزرجي إلى

---

(١) لم أجد ترجمته، بل وجدت ثعلبة بن غَنْم أو عَنَمة بن عدي بن نابي الأنصاري من الخزرج؛ وليس من الأوس، شهد بدراً والعقبة، واستشهد بالخندق أو بخيبر ﷺ. الإصابة، ابن حجر (١/ ٥٢١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة، السخاوي (١/٢٣١).

(٢) أسعد بن زرارة بن عدس أبو أمامة الأنصاري الخزرجي، شهد العقبتين، وهو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة مات في الشهر التاسع من الهجرة ﷺ. الإصابة، ابن حجر (١/٢٠٨).

(٣) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة الأوسي الأنصاري ﷺ، حمته الدبر لما استشهد غدراً بالرجيع، وهو ماء لبني لحيان من هذيل سنة (٤ هـ).الإصابة، ابن حجر (٣/٤٦٠).

(٤) اختلف في اسمه والراجح: قيس بن السكن الخزرجي أبو زيد الأنصاري، ممن جمع القرآن في العهد النبوي، مات ولم يُعقب فورثه قومه، وقيل: استشهد يوم جسر أبي عبيد سنة (١٣ هـ)؛ الإصابة، ابن حجر (٥/ ٣٦٢).

الخزرجي، ومعهم السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فركب حمارًا وأتاهم؛ فأنزل الله ﷻ هذه الآية الشريفة، فقرأها رسول الله ﷺ فاصطلحوا.(١)

وقيل في سبب نزولها غير ذلك،(٢) والله أعلم بالصواب منها، وبما أراد.

المكان الرابع: فيما يتعلق بها من القراءات، ومضافاتها:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ أمالها الكسائي،(٣) والعبسي(٤) عن حمزة،(٥) وفخّمها الآخرون(٦) [٤/ ب] ووقع في مصحف

---

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٩/ ٦٨)، وهذا السبب لا يصح؛ لضعفه سنداً، ومتناً.

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/٦٣٦)؛ تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد الرازي (٣/٧٢٠-٧٢١)؛ تفسير القرآن، ابن المنذر (١/٣١٦)؛ المعجم الصغير، الطبراني (١/٣٥٩) (٦٠٢).

(٣) علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي، من أئمة القراءة واللغة، توفي بالرّي سنة (١٨٩ ه). معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص٧٧).

(٤) عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العبسي، سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة، ولم يقرأ عليه، توفي سنة (٢١٣ ه). غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/ ٤٩٣).

(٥) حمزة بن حبيب الزيّات أبو عمارة الكوفي، من أئمة القراءة، والفرائض، توفي سنة (١٥٦ ه). غاية النهاية، ابن الجزري (ص٦٦).

(٦) الكامل في القراءات، أبو القاسم الهذلي (ص٣٢٦)؛ وأمال حمزة هذا الموضع للدلالة على أن أصل الألف في (تقاته) ياء أي: (تقية) فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها أما على قراءة الجمهور فلدّلالة على أنّ الألف على أصلها لم تكن مُنقبلة عن ياء. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه (١/١١٠).

حفصة ﵂: (يا أيها الذين آمنوا اعبدوا الله حق عبادته)،[١] وهذا في اعتقاد التوحيد إذ عام ما يذكر من العبادة في القرآن يراد به التوحيد، وقيل: أطيعوا الله حق طاعته،[٢] إذ ذلك منه على الأمر والنهي، وفي وسع المكلفين الامتثال على الوجه الذي أُمروا به، ورُوى عن ابن مسعود ﵁ أنه قال: ((حق تقاته أن يُطاع فلا يُعصى، ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى))[٣]؛ لكن إنما أراد به على قدر ما يحتمله وسع الخلق، إذ التكليف بقدر الطاقة والوسع، وروي عن أنس ﵁ أنه قال: ((لا يتقي الله أحد حتى يخزن من لسانه، ويعد كلامه من عمله))،[٤] وقيل: هذه الآية انتسخت بقوله تعالى:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [التغابن: ١٦]،[٥] وبقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦] لكن هذا لا يصح؛ لأنّه لا يحتمل أن يأمر اللهُ عباده بشيء ليس في وسعهم ليقال: إنّه صار منسوخًا بالأمر بقدر الطاقة والوسع؛ ولكن الأصل في هذا ما رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: ((إن لله تعالى على عباده حقًّا،

---

(١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٣/٢)، ولم أجدها منسوبة عند أحد غيره، وهي قراءة شاذة ولو ثبتت فهي على التفسير.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تفسير القرآن من الجامع، ابن وهب (١٢١/١)؛ جامع البيان، الطبري (٦٣٦/٥)؛ تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد الرازي (٧٣٣/٣).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد الرازي (٣/ ٧٣٣) دون قوله: "ويعد كلامه من عمله" فلم أجدها إلا في تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٣/٢).

(٥) القضاء والقدر، البيهقي (ص٢٣٠) (٢٩٣) عن ابن مسعود موقوفاً، والقول بالنسخ على اصطلاح المتأخرين قول لا يصح كما ذكره المؤلف ينظر: النسخ في القرآن الكريم د.مصطفى زيد (١/ ٤٤٨- ٤٤٩).

ولعباده عليه حقًّا: حقُّ الله على عبده أنْ يعبده، ولا يشرك به شيئًا، وحقّ العبدِ على اللهِ أنْ يُدخله الجنّة إذا عبَده، ولم يشركْ به أحدًا))[1] فيكون الحديث تأويلًا للآية، أي: اتقوا الله ولا تكفروا به، فيكون فيه الأمر بالإيمان، والنّهي عن الكفر؛ لأنّه ليس في وُسْع أحدٍ أن يتقي اللهَ حقّ تُقاته [٥/ أ] في شيء من العبادات،[2] ويؤيّد هذا ما ختم به الآية، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ومعنى قوله ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾أي: دوموا على الإسلام حتى يوافيكم الموت، وأنتم عليه هكذا هو وجه الأمر في المعنى، وجاءت العبارة على هذا النظم الرّائق، ونظيره ما حكى سيبويه[3] من قولهم: لا أرينّك ها هنا، وإنما المراد لا تكن هاهنا فتكون رؤيتي لك.[4]

وقوله تعالى:﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ يجوز أن يكون تمثيلاً لاستظهاره به، ووثوقه بما فيه بامتساك المتدلّي من كل مكان مرتفع بحبل وثيق يأمن انقطاعه، ويجوز أنْ يكون الحبل استعارة لعهده، والاعتصام؛ لوثوقه بالعهد، ويجوز أن يكون ترشيحًا لاستعارة الحبل بما يناسبه، والمعنى اجتمعوا على

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١١٤/٩) (٧٣٧٣)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار (٥٩/١) (٥٠)، والمؤلف نقل الحديث بالمعنى عن تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٣/٢).

(٢) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٣/٢).

(٣) عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي الأصل الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، لاحمرار وجنتيه، من أئمة اللغة والنحو، توفي سنة (١٨٠ هـ). سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٥١/٨).

(٤) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٢٨٦/٣).

استعانتكم بالله، وتوثقكم،[1] واختلف في معنى الحبل، فقال ابن مسعود ﷺ: حبل الله القرآن،[2] وقال ابن عباس ﷺ: حبل الله الجماعة،[3] وإنّما هلكت الأمم الخالية بتفرّقها، فهنا أمر بالكون مع الجماعة، ونهي عن التفرق؛ لأنّ أهل الإسلام هم الجماعة ألا ترى أنّه قال في آية أخرى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] وصف أهل دين الإسلام بالجماعة، وأهل غير دين الإسلام بالتفرّق،[4] وقيل حبل الله: دين الله،[5] وقيل الحبل: هو العهد،[6] وقيل: غير ذلك ما هو قريب بعضه من بعض، وقوله تعالى [٥/ ب]: ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، عبارةٌ عن الاستمرار، وإن كانت اللّفظة مخصوصةٌ بوقت ما، وإنما خُصّت هذه اللفظة بهذا المعنى من حيثُ هي مبدأُ النّهار، وفيها مبدأُ الأعمال، والحال التي يخشى

---

(١) الكشاف، الزمخشري (٣٩٤/١).

(٢) جامع البيان، الطبري (٦٤٦/٥)؛ تفسير ابن المنذر، ابن المنذر (٣١٩/١).

(٣) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٤/٢)، والصواب أنّه قول ابن مسعود ينظر: سنن سعيد بن منصور (١٠٨٣/٣) (٥١٩)؛ جامع البيان، الطبري (٦٤٤/٥)؛ تفسير ابن المنذر، ابن المنذر (٣١٩/١).

(٤) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٤٤٥/٢).

(٥) وهو قول مقاتل بن سليمان. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل (٢٩٣/١).

(٦) وهو قول مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة. ينظر: جامع البيان، الطبري (٦٤٥/٥)؛ تفسير ابن أبي حاتم، الرازي (٧٢٤/٣).

المرءُ من نفسِه فيها، فهي حالُه التي يستمرّ عليها يومَه في الأغلب ومنه قول الرّبيع بن ضَبُع الفَزارِي:(١)

أَصْبَحتُ لا أَحْمِلُ السّلاحَ ولَا ... أَمْلكُ رأسَ البَعيرِ إنْ نَفَرا (٢)

وقوله تعالى: ﴿ إِخْوَٰنًا﴾ متراحمين متناصحين مجتمعين على أمرٍ واحد، وقد نظم بينهم، وأزال الاختلاف، وهي الأُخوّة في الله، وقيل: هم الأوس والخزرج، وكانا أخوين لأبٍ وأم،(٣) ونقل أبو حاتم(٤) عن أهل البصرة أنهم قالوا: الإخْوة في النّسب، والإخْوان في الصّداقة، ثم قال: وهذا غلط فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠]، وهو في غير النّسب وقال ﴿أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ ﴾ [النور: ٦١]، وهذا في النّسب؛(٥) فتبين بما ذكرنا فساد ما ذكروا.

الخامس فيما يتعلق بها من وجوه الإعراب، واستشهاداتها:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ الآية... (يا) حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة، أو حكما كالساهي، والغافل تنزيلًا له منزلة من بَعُد، وقيل: مشتركةٌ بين القريب والبعيد، والمتوسط، وقيل: مشتركة بين البعيد،

---

(١) الرّبيع بن ضَبُع أو ضُبيع بن وهبٍ بن بغيض الفَزاري، من المعمّرين أدرك الجاهلية والإسلام، واختلف في إسلامه، قيل: عاش ثلاثمائة وأربعين سنة. غرر الفوائد، المرتضى (٢٥٣/١)، الإصابة، ابن حجر (٢/ ٤٢٤).

(٢) خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي (٧/ ٣٨٤).

(٣) الكشاف، الزمخشري (٣٩٥/١).

(٤) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني، من أئمة العلم، توفي على الأرجح سنة (٢٥٥ هـ). معجم الأدباء، ياقوت الحموي (١٤٠٦/٣).

(٥) مفاتيح الغيب، الرازي (٣١٢/٨).

والقريب، وهي آكد حروف النداء استعمالًا وأعمّها،[1] فإنّها تدخل في كل نداء كما تقدم، وتتعين في نداء اسم الله تعالى، وفي نداء المستغاث وفي أيّها، وأيّتها، وتتعين هي، أو وا في النّدبة،[2] ولا يقدّر عند الحذف [٦/ أ] سواها نحو: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩]،[3] وهي لتنبيه المدعو، ودعاية ليجيب ويسمع ما تريد منه، وأمّا نداءُ الدّيار، والجمادات، والحيوانات التي لا تُخاطب فعلى طريق التذكّر، أو التذكير،[4] واختلف فيها، فقيل: هي اسمُ فعل لأدعوا محتملة لضمير الفاعل،[5] والمنادَى منصوبٌ بها، وقيل: حرف، والقائلون بالحرفية اختلفوا فقيل: المنادى منصوب بها، وقيل: بـ (أدعوا) لازم الحذف، وهو الصحيح، وجملة النداء على القول الأول: اسمية؛ لانعقادها من اسمين، وعلى القول الثاني: حرفية؛ لانعقادها من حرف، واسم، وبه قال الفارسي[6] يعني: بانعقادها من حرف، واسم وعلى القول الثالث: فعلية؛ لأنّ صدرها في التقدير فعل، و (أي) ها هنا: وصلة لنداء ما فيه أل نحو: يا أيها الإنسان، وهي اسمٌ مبهم مفرد معرّفة بالنداء مبني على الضم مفتقرٌ إلى ما يوضّحه ويزيلُ إبهامه، فلا بدّ أنْ يُردفه اسم جنس، أو ما جرى مجراه كالنّاس، والرّجل، والذي،

---

(١) مغني اللبيب، ابن هشام (ص٤٨٨).

(٢) أوضح المسالك، ابن هشام (٤/٥).

(٣) مغني اللبيب، ابن هشام (٣١٢/٨).

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (٣٢٨/١).

(٥) مغني اللبيب، ابن هشام (ص٤٨٨).

(٦) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي، من أئمة اللغة، توفي ببغداد سنة (٣٧٧ هـ). معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٨١١/٢).

ونحوه حتى يعلم المقصود بالنّداء،[1] و (ها) مُقحمة بين التابع والمتبوع لفائدتين إحداهما: معاضدة حرف النداء بتأثير معناه، والثاني: التعويض بها عما تستحقه، أي: من لزوم الإضافة،[2] و (أي) هو معمول حرف النداء، والاسم الواقع بعدها، وإن كان هو المقصود بالنداء إلا أنّه صار تابعًا لـ(أي) كمثل: يا زيدُ الظّريف إلا أنَّ (أيًّا) لا يستقلّ بنفسه استقلالَ زيد، فلم ينفكَّ عن التّابع بخلاف يا زيدُ الظّريف،[3] والاسم الواقع بعدها تابعٌ للمنادَى، فإنْ كان مشتقًّا [٦/ ب] كان نعتًا، وإن كان جامدًا كان عطفَ بيان،[4] ولا يجوز أنْ يكون بدلاً لعدم إحلاله محلّ الأول لأنّ (يا) لا تُباشر ما فيه (أل)،[5] وقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾هو مصدرٌ مضاف إلى الفاعل، و﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ يجوز أن يتعلّق به كما تقول: أنعمتُ عليك، ويجوز أن تكون حالاً من النّعمة، ويتعلّق بمحذوف، و﴿إِذۡ كُنتُمۡ﴾ يجوزُ أن تكون ظرفًا للنّعمة، وأنْ تكون ظرفًا للاستقرار في ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ إذا جعلته حالاً ﴿فَأَصۡبَحۡتُم﴾ يجوز أن تكون النّاقصة؛ فعلى هذا يجوز أنْ يكون الخبر ﴿بِنِعۡمَتِهِۦٓ﴾ فيكون المعنى: فأصبحتُم في نعمته، أو متلبسين بنعمته، أو مشمولين بنعمته، و﴿إِخۡوَٰنٗا﴾ على التقدير حالٌ يعمل فيها أصبح، أو ما يتعلق به الجار ويجوز أنْ يكون ﴿إِخۡوَٰنٗا﴾

---

(١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (١/١٨٢).

(٢) الكشاف، الزمخشري (١/٩٠).

(٣) الكشاف، الزمخشري (١/٨٩).

(٤) توضيح المقاصد، المرادي (٢/١٠٧٧).

(٥) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام (ص٣٠١).

خبرُ أصبح، ويكون الجار حالاً يعملُ فيه أصبح، أو حالاً من إخوان؛ لأنّه صفةٌ له قدّمت عليه، وأن يكون متعلقًا بأصبح؛ لأنّ النّاقصة تعمل في الجار، ويجوز أنْ يتعلق بإخوان؛ لأنّ التقدير تآخيتم بنعمته، ويجوز أنْ يكون أصبح تامّة، ويكون الكلام في ﴿بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ قريباً من الكلام في النّاقصة،[1] وهذا ما تيسّر من الإعراب في هذه الآية الشريفة.

السادس فيما يتعلق بها من الأبحاث الكلامية، واستدلالاتها:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ الآية. اعلمْ أنّ الإيمان في الشرع عبارة عن التصديقِ بالجنان، والإقرارِ باللّسان والعملِ بالجوارح، وهذا مذهب الإمام الشافعي، ومن تابعه،[2] وقيل: هو التصديقُ والإقرار، وقالت الحنفية: التصديق ركنٌ، [٧/ أ] والإقرارُ شرطٌ لإجراءِ الأحكام،[3] وقالت الكرّامية:[4] مجرّد الإقرار، ولكلّ واحد من هذه الأقوال وجوهٌ وأدّلة والحقّ مشهورٌ، ودليلُه منصورٌ، وينبني على هذا الخلاف: أنّ الإيمان هل يزيد وينقصُ، أو لا؟ فعندنا: يزيد وينقص يعني أنّه يزيدُ بانضمامِ الطّاعات إليه، وينقصُ بارتكابِ المعاصي، وعند الحنفية: لا يزيدُ ولا ينقص، ووجهُ ما ذهبنا إليه قوله

---

(١) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (١/٢٨٢- ٢٨٣).

(٢) شعب الإيمان، البيهقي (١/١٦١).

(٣) الفقه الأكبر، أبو حنيفة (ص٥٥)؛ العناية شرح الهداية، البابرتي (٩/٢٨٢).

(٤) فرقة كلامية تنسب لمحمد بن كرّام السجستاني (ت٢٥٥ هـ)، تعد الإيمان الإقرار باللسان دون القلب، وأن كلام الله حروف وأصوات تكلم بها بعد أن لم يكن كذلك، وأنهم بالغوا في إثبات الصفات إلى حد التشبيه والتجسيم. مقالات الإسلاميين، الأشعري (١/١٢٠)؛ الفرق بين الفرق، البغدادي (ص٢٠٢)؛ الملل والنحل، الشهرستاني (١/١٠٨).

تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٤] وقوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣] فإنّه دليلٌ ظاهرٌ على النقصان قبل ذلك اليوم، ومن فروع هذه المسألة: أنّ الإيمانَ، والإسلامَ هل هما مترادفان، أو متغايران؟ فقالت الحنفية: هما مترادفان، وقالت الشافعية: متغايران، واستدلت الحنفية على مدّعاهم بقوله تعالى: ﴿فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٥- ٣٦]، وبقوله ﷻ: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴾ [يونس: ٨٤] إلى غير ذلك من الآيات واستدلّ أصحابُنا ﷺ تعالى بقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ [الحجرات: ١٤] فجعل الإيمانَ غيرَ الإسلام حيث أثبت الإسلامَ ونفى الإيمانَ، وبحديثِ جبريل عليه السلام أنه سأل النبيَّ ﷺ عن الإيمان، فقال: ((أنْ تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر)) وسأله عن الإسلام، فقال: ((أنْ تشهدَ أن لا إله إلا الله، وتقيمَ الصّلاة [٧/ ب] وتؤتي الزّكاةَ وتصومَ رمضان، وتحجّ البيتّ))،[١] فرّق بين الأمرين، فهذا دليلٌ ظاهرٌ على ما ذكرناه.[٢]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة (٨) (٣٦/١).

(٢) للتوسع في هذه المسألة وبيان مذهب أهل الحق فيها ينظر: الإبانة الكبرى، ابن بطة العكبري (٧٦١/٢)؛ التمهيد، ابن عبد البر (٦/ ٣٧٥)؛ مجموع الفتاوى؛ ابن تيمية (٦/٧).

المكان السابع: فيما يتعلّق بها من القواعد الأصولية الفقهية، وتقريراتها:

قولُه ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ الآية فقوله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ أمرٌ وصيغةُ الأمرِ اسْتُعملت لعشرين وجهًا:(١)

الأول: الوجوب لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، ولقوله تعالى في هذه: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.

الثاني: النّدب لقوله تعالى:﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [النور: ٣٣]

الثالث: الإرشادُ إلى ما هو الأوْثق لقوله تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، فإنْ قيل: أيُّ فرقٍ بين الإرشاد والندب؟ قلنا: الفرقُ بينهما أنّ النّدب لثواب الآخرة، والإرشاد للتنبيه على مصالح الدنيا.(٢)

الرابع: الدعاء لقول العبد: اللهم اغفر لي.

الخامس: التّأديب لقوله ﷺ: ((كلْ مما يليك)).(٣)

السادس: التّمني كقول الشاعر: ألا أيّها الليلُ الطّويلُ ألا انْجلي.(٤)

السابع: التّسخير كقوله تعالى: ﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

---

(١) ينظر: كشف الأسرار، علاء الدين البخاري (١/ ١٠٧)، وقد زاد المؤلف وجهين وهو: التفويض ينظر: البرهان في أصول الفقه، الجويني (١/ ١٠٩)، والتكوين ينظر: التبصرة في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي (ص٢٠)، وللتوسع في ذكر أوجه صيغة "افعل" ينظر: البحر المحيط، الزركشي (٣/ ٢٧٥).

(٢) المستصفى، الغزالي (ص٢٠٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الأطعمة باب: الأكل مما يليه (٥٣٧٧) (٧/ ٦٨)؛ صحيح مسلم، كتاب الأشربة باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠٢٢) (١٥٩٩/٣).

(٤) ديوان امرئ القيس، المصطاوي (ص٤٩).

الثامن: التّعجيز لقوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [يونس: ٣٨].

التّاسع: الإنذار كقوله تعالى:﴿ قُلْ تَمَتَّعُواْ ﴾ [إبراهيم: ٣٠].

العاشر: التّهديد لقوله تعالى: ﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ﴾ [فصلت: ٤٠].

الحادي عشر: الإخبار كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢].

الثاني عشر: الاحتقار لقوله تعالى: ﴿أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ [يونس: ٨٠].

الثالث عشر: التّكوين لقوله تعالى: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧].

الرابع عشر: التّعجّب لقوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨].

الخامس عشر: التّسوية لقوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ ﴾ [الطور: ١٦].

[٨/ أ] السادس عشر: الإهانة لقوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾[الدخان: ٤٩].

السابع عشر: الإكرام لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦].

الثامن عشر: الامتنان لقوله تعالى: ﴿ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

التّاسع عشر: الإباحة لقوله تعالى:﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤].

العشرون: التّفويض لقوله تعالى: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

ثم لا خلافَ أنّ صيغة "افْعل " ليست حقيقة في هذه الوجوه، إنّما الذي وقع فيه الخلاف أمورٌ أربعة: الوجوب، والنّدب، والإباحة، والتّهديد، قيل: أمورٌ ستة: هذه الأربعة، والخامس التعجيز والسادس التّكوين، وهل هي مشتركةٌ بين هذه الأمور الأربعة الأول بالاشتراك اللفظي، أو بين الثلاثة بالاشتراك اللفظي،

أو بالمعنوي، أو حقيقة في الوجوب مجازٌ فيما عداه، أو حقيقة في الندب، أو في الإباحة؟ أقوالٌ، وكلّ قول من هذه الأقوال ذهب إليه طائفةٌ من الأصوليين ليس هذا موضع ذكره،[1] وفي هذا القدر كفاية، وهذا ما تيسر من الكلام على هذه الآية الشريفة، ولنختم هذا المجلس بالدعاء فنقول: اللهمّ يا واسعَ العطاءِ، ويا منْ يديه بالخير سحّاء، يا واجبَ الوجود،[2] ويا واسعَ الرّحمة، والجود، نسألُك أنْ تصلّي على سيّدنا محمد خاتمِ أنبيائك ومُبلّغِ أنْبائِك سيّدِ الأمّة، ونبيّ الرّحمةِ، وأنْ يغفرَ لنا، ولوالدينا، ولمن علّمنا ولمن حضَرَنا، ولمن غاب عنَّا ولمنْ أحسنَ إلينا، ولعبدِك واقفِ هذا المكانِ المبارَك، ولكافّة المسلمين وصلّي بجلالِك على سيّدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين [٨/ ب]، ووافق الفراغ من تعليقه على يد مؤلّفه العبد الفقير إلى رحمةِ ربه القريب المجيب أحمد بن علي بن النقيب الحنفي عامله الله بلطفه الخفي في نهار الأحد ثالث عشري في شهر جمادى الأول من شهور سنة اثنين وثمانين

(١) للتوسع ينظر: كشف الأسرار، علاء الدين البخاري (١/ ١٠٧)؛ بذل النظر، العلاء الإسمندي (١٣/٥٨)؛ البحر المحيط، الزركشي (٢٥٨/٣)؛ شرح الكوكب المنير، ابن النجار (٣/ ١٧).

(٢) واجب الوجود فيه إجمال، وليس من ألفاظ الشرع، ولا من أسماء الله وصفاته التوقيفية، وأول من أطلقه ابن سينا جامعاً بين قول أرسطو والفلاسفة القدماء في العلة الغائية، وبين قول المعتزلة في القدم، وله معان محتملة، فما وافق الشرع من المعاني صح الإخبار به عن الله، وما خالف الشرع فلا يجوز الإخبار به عن الله، أما الدعاء به فلا يجوز. منهاج السنة النبوية، ابن تيمية (١٣١/٢-١٣٢)؛ الجواب الصحيح؛ ابن تيمية (٢٨٩/٣).

وسبعمائة، وصلى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله، وصحبه أجمعين صلاةً تامّةً إلى يوم الدّين، وحسبنا اللهُ ونعمَ الوكيل آمين. [٩/ أ].[1]

(١) تم الفراغ من الدراسة والتحقيق بحمد الله وتوفيقه يوم السبت ٣/٢٥/ ١٤٤٣ هـ .

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة وتحقيق الكتاب يمكن استخلاص النتائج التالية:

١-أنّ شخصية المؤلف ظهرت في كتابه هذا من خلال تفسيره للآية ولم يكن مجرد ناقل للأقوال دون تعقيب وترجيح في الأغلب.

٢-أنّ أسلوب التحليل والاستقراء في التفسير للآية أوسع الأساليب في توسيع دلالة الآيات القرآنية.

٣- أنّ المؤلف اقتصر على أماكن سبعة دمج فيها علوم القرآن مع علوم الشريعة في تفسير الآية، فمن علوم القرآن: علم العدد وأسماء السور وعلم المناسبات، وعلم فضائل القرآن، وعلم القراءات وتوجيهها، وعلم إعراب القرآن، ومن علوم الشريعة: علم الكلام أي العقيدة، وعلم أصول الفقه، وهذا فيه بيان لمنهج من مناهج التفسير.

التوصيات: دراسة مؤلفات المؤلف وتحقيقها، خاصة وقد بين البحث أماكن وجودها، الاهتمام بإبراز جهود العلماء خاصة ما يتعلق بعلوم القرآن ممن لم تر الأمة موروثهم العلمي، والذي لا يزال مخطوطاً.

وأخيراً فأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب مؤلفه، ومحققه، وجميع المسلمين وأن يكتب له القبول عنده، فما كان من صواب فمن الله وحده وما كان من خطأ فمني والشيطان، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، ابن بطة، عبيد الله بن محمد، تحقيق: رضا معطي وآخرون، ط:١، الرياض، دار الراية، ١٤٢٦هـ.

٢. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت بن عبد الله، تحقيق: إحسان عباس، ط:١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخر، ط:١، بيروت، دار الكتب العربية، ١٤١٥هـ.

٤. إعراب القراءات السبع وعللها، الهمذاني، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ط:١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ.

٥. الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، ط:١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٦. إنباء الغمر بأبناء العمر، العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: حسن حبشي، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٨٩ هـ.

٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:١، بيروت، دار الفكر العربي، ١٤٠٦هـ.

٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، تحقيق: يوسف البقاعي، دمشق، دار الفكر (د.ت).

٩. البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، محمد بن عبدالله، ط: ١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ.

١٠. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، محمد بن يوسف، تحقيق: صدقي جميل، بيروت، دار الفكر العربي، ١٤٢٠هـ.

١١. بذل النظر في الأصول، الأسمندي، محمد بن عبد الحميد، تحقيق: محمد زكي، ط:١، القاهرة، مكتبة التراث، ١٤١٢هـ.

١٢. البرهان في أصول الفقه، الجويني، عبد الملك بن عبد الله، تحقيق: صلاح عويضة، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١٣. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم تحقيق: مجموعة من المحققين، ط:١، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ.
١٤. البيان في عد آي القرآن، الداني، عثمان بن سعيد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط:١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ.
١٥. التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق: لجنة من المحققين، ط:١، سوريا، دار النوادر، ١٤٣١ هـ.
١٦. تأويلات أهل السنة، الماتريدي، محمد بن محمد، تحقيق: مجدي باسلوم، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ.
١٧. التبصرة في أصول الفقه، الشيرازي، إبراهيم بن علي، تحقيق: محمد هيتو، ط:١، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٠م.
١٨. التبيان في إعراب القرآن، العكبري، عبد الله بن الحسين، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة، عيسى البابي.
١٩. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٤هـ.
٢٠. تدريب الراوي في شرح ترتيب النواوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: أبو قتيبة نظر الفريابي، دار طيبة.
٢١. تفسير القرآن العظيم، الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، ط:٣، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى، ١٤١٩هـ.
٢٢. تفسير القرآن من الجامع، المصري، عبد الله بن وهب بن مسلم، تحقيق: ميكلوش موراني، ط:١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٢٣. تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق: سعد السعد، دار المآثر: المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ.
٢٤. تفسير مقاتل بن سليمان، البلخي، مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله شحاته، ط: ١، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ، النمري، أبو عمر بن عبد البر، تحقيق: بشار عواد وآخرون، ط:١، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث، ١٤٣٩هـ.
٢٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط:١، بيروت، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ.
٢٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: عبد الله التركي وآخرون، ط:١، القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢هـ.
٢٨. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: علي حسن وآخرون، ط: ٢، السعودية، دار العاصمة، ١٤١٩هـ.
٢٩. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، القرشي، عبد القادر بن محمد، تحقيق: مير محمد كتب خانه، كراتشي.
٣٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر، تحقيق: عبد السلام هارون، ط:٤، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.
٣١. الدرر الثمينة في فضائل الآيات والسور العظيمة، الطرابزوني، محمد بن محمود، تحقيق: أحمد المالكي، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.
٣٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: محمد ضان، ط:٢، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ.
٣٣. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، اليعمري، إبراهيم بن علي ابن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي، القاهرة، دار التراث.
٣٤. ديوان امرئ القيس، المصطاوي، عبد الرحمن، ط:٢، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٥هـ.
٣٥. الذيل على العبر في خبر من غبر، العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم، تحقيق: صالح مهدي عباس، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
٣٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، ط:١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢ هـ.

٣٧. سنن سعيد بن منصور، الخراساني، سعيد بن منصور، تحقيق: سعد الحميد، ط:١، الرياض، دار الصميعي، ١٤١٧هـ.
٣٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط:٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
٣٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط:١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.
٤٠. شرح الكوكب المنير، ابن النجار، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد الزحيلي وآخر، ط:٢، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ.
٤١. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: ١١، ١٣٨٣هـ.
٤٢. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، ط:١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.
٤٣. صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: جماعة من العلماء، بولاق، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ.
٤٤. صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٤٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، بيروت، مكتبة الحياة (د.ت).
٤٦. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين بن عبد القادر، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ط:١، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٠ هـ.
٤٧. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق: محمود الطناحي وآخر، ط:٢، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ.
٤٨. طبقات المفسرين العشرين، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد علي عمر، ط: ١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ.
٤٩. طبقات المفسرين، الداوودي، محمد بن علي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٠. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عطا، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٥١. العناية شرح الهداية، البابرتي، محمد بن محمد بن محمود، ط:١، مصر، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٨٩هـ.
٥٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، محمد بن محمد، تحقيق: ج. برجستراسر، ط:١، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
٥٣. غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى، علي بن الحسين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:١، القاهرة، دار إحياء الكتب العربي، ١٣٧٣هـ.
٥٤. الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.
٥٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط: ١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٥٦. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، ط:٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧م.
٥٧. فضائل القرآن، أبو عبيد، القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية وآخرون، ط:١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٥هـ.
٥٨. الفقه الأكبر، منسوب لأبي حنيفة، النعمان بن ثابت، ط:١، الإمارات، مكتبة الفرقان، ١٤١٩هـ.
٥٩. القضاء والقدر، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: محمد آل عامر، ط:١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ.
٦٠. الكامل في اللغة والأدب، الثمالي، محمد بن يزيد ابن المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط:٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ.
٦١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني، المنتجب، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط:١، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ.
٦٢. كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، التهانوي، محمد بن علي، تحقيق: علي دحروج، ط:١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م.

٦٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، ط:٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٦٤. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، البخاري، عبد العزيز بن أحمد علاء الدين، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت).
٦٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق محمد بن إبراهيم، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط:١، جدة، دار التفسير، ١٤٣٦هـ.
٦٦. اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، عبد الله بن الحسين، تحقيق: عبد الإله النبهان، ط:١، دمشق، دار الفكر، ١٤١٦هـ.
٦٧. المجمع المؤسس في المعجم المفهرس، العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: تحقيق: محمد الميادیني، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.
٦٨. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم وابنه، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ.
٦٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
٧٠. المدخل إلى صحيح البخاري، اليعقوبي، محمد أبو الهدى، ط: ١، لندن، دار توقيعات، ١٤٤٠ هـ.
٧١. المستصفى، الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
٧٢. معجم الشيوخ، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق: بشار عواد وآخرون، ط:١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤م.
٧٣. المعجم الصغير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق: محمد شكور، ط:١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٧٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، محمد بن أحمد، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
٧٥. المغرب في ترتيب المعرب، المطّرزي، ناصر بن عبد السيد، دار الكتاب العربي.

٧٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، تحقيق: مازن المبارك وآخر، ط: ٥، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٥م.
٧٧. مفاتيح الغيب، الرازي، محمد بن عمر، ط: ٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
٧٨. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الأشعري، علي بن إسماعيل، تحقيق: نعيم، ط: ١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ.
٧٩. المكي والمدني في القرآن الكريم، أحمد، عبد الرزاق حسين، ط:١، القاهرة، دار ابن عفان، ١٤٢٠هـ.
٨٠. الملل والنحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، مؤسسة الحلبي.
٨١. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط:١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
٨٢. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، تغري بردي، يوسف، مصر، وزارة الشؤون الثقافية.
٨٣. الوفيات، السلامي، تقي الدين محمد بن هجرس، تحقيق: صالح مهدي وآخر، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ.

***

fhrs AlmSAdr wAlmrAjç

١. AlĂbAnħ çn ŝryçħ Alfrqħ AlnAjyħ wmjAnbħ Alfrq Almðmwmħ ،Abn bTħ ،çbyd Allh bn mHmd ،tHqyq: rDA mçTy wĀxrwn ،T:١ ،AlryAD ، dAr AlrAyħ١٤٢٦ ،h.

٢. ĂrŝAd AlÂryb ĂlŶ mçrfħ AlÂdyb ،AlHmwy ،yAqwt bn çbd Allh ،tHqyq: ĂHsAn çbAs ،T:١ ،byrwt ،dAr Alγrb AlĂslAmy١٤١٤ ،h.

٣. AlĂSAbħ fy tmyyz AlSHAbħ ،AlçsqlAny ،ÂHmd bn çly Abn Hjr ،tHqyq: çAdl çbd Almwjwd wĀxr ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçrbyħ١٤١٥ ،h.

٤. ĂçrAb AlqrA'At Alsbç wçllhA ،AlhmðAny ،AlHsyn bn ÂHmd bn xAlwyh ،tHqyq: çbd AlrHmn Alçθymyn ،T:١ ،AlqAhrħ ،mktbħ AlxAnjy١٤١٣ ،h.

٥. AlÂçlAm ،Alzrkly ،xyr Aldyn bn mHmwd ،T:١٥ ،byrwt ،dAr Alçlm llmlAyyn٢٠٠٢ ،m.

٦. ĂnbA' Alγmr bÂbnA' Alçmr ،AlçsqlAny ،ÂHmd bn çly Abn Hjr ،tHqyq: Hsn Hbŝy ،mSr ،Almjls AlÂçlŶ llŝŶwn AlĂslAmyħ١٣٨٩ ، ç.

٧. ĂnbAh AlrwAħ çlŶ ÂnbAh AlnHAħ ،AlqfTy ،çly bn ywsf ،tHqyq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T:١ ،byrwt ،dAr Alfkr Alçrby١٤٠٦ ،h.

٨. ÂwDH AlmsAlk ĂlŶ Âlfyħ Abn mAlk ،Abn hŝAm ،çbd Allh bn ywsf ، tHqyq: ywsf AlbqAçy ،dmŝq ،dAr Alfkr (d.t).

٩. AlbHr AlmHyT fy ÂSwl Alfqh ،Alzrkŝy ،mHmd bn çbdAllh ،T: ١ ،dAr Alktby١٤١٤ ،h.

١٠. AlbHr AlmHyT fy Altfsyr ،lÂby HyAn ،mHmd bn ywsf ،tHqyq: Sdqy jmyl ،byrwt ،dAr Alfkr Alçrby١٤٢٠ ،h.

١١. bðl AlnĎr fy AlÂSwl ،AlÂsmndy ،mHmd bn çbd AlHmyd ،tHqyq: mHmd zky ،T:١ ،AlqAhrħ ،mktbħ AltrAθ١٤١٢ ،h.

١٢. AlbrhAn fy ÂSwl Alfqh ،Aljwyny ،çbd Almlk bn çbd Allh ،tHqyq: SlAH çwyDħ ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٨ ،h.

١٣. byAn tlbys Aljhmyħ fy tÂsys bdçhm AlklAmyħ ،Abn tymyħ ،ÂHmd bn çbd AlHlym tHqyq: mjmwçħ mn AlmHqqyn ،T:١ ،Almdynħ Almnwrħ ،mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf١٤٢٦ ،h.

١٤. AlbyAn fy çd Āy AlqrĀn ،AldAny ،çθmAn bn sçyd ،tHqyq: γAnm qdwry AlHmd ،T:١ ،Alkwyt ،mrkz AlmxTwTAt wAltrAθ١٤١٤ ،h.

١٥. AltAryx Almçtbr fy ÂnbA' mn γbr ،mjyr Aldyn çbd AlrHmn bn mHmd Alçlymy ،tHqyq: ljnħ mn AlmHqqyn ،T:١ ،swryA ،dAr AlnwAdr١٤٣١ ، ç.

١٦. tÂwylAt Âhl Alsnħ ،AlmAtrydy ،mHmd bn mHmd ،tHqyq: mjdy bAslwm ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤٢٦ ،h.

١٧. AltbSrħ fy ÂSwl Alfqh ،Alŝyrazy ،ĂbrAhym bn çly ،tHqyq: mHmd hytw ،T:١ ،dmŝq ،dAr Alfkr١٩٨٠ ،m.

١٨. AltbyAn fy ĂçrAb Alqrān ،Alçkbry ،çbd Allh bn AlHsyn ،tHqyq: çly mHmd AlbjAwy ،AlqAhrħ ،çysŶ AlbAby.

١٩. AltHfħ AllTyfħ fy tAryx Almdynħ ،AlsxAwy ،ŝms Aldyn mHmd bn çbd AlrHmn ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٤،h.

٢٠. tdryb AlrAwy fy ŝrH trtyb AlnwAwy ،AlsywTy ،jlAl Aldyn çbd AlrHmn bn Âby bkr ،tHqyq: Âbw qtybħ nĎr AlfryAby ،dAr Tybħ.

٢١. tfsyr Alqrān AlçĎym ،AlrAzy ،çbd AlrHmn bn Âby HAtm ،tHqyq: Âsçd AlTyb ،T:٣ ،mkħ Almkrmħ ،mktbħ nzAr mSTfŶ١٤١٩ ،h.

٢٢. tfsyr Alqrān mn AljAmç ،AlmSry ،çbd Allh bn whb bn mslm ،tHqyq: myklwŝ mwrAny ،T:١ ،byrwt ،dAr Alγrb AlĂslAmy٢٠٠٣ ،m.

٢٣. tfsyr Alqrān ،Âbw bkr mHmd bn ĂbrAhym bn Almnðr AlnysAbwry (t٣١٩h) ،tHqyq: sçd Alsçd ،dAr AlmĀθr: Almdynħ Almnwrħ ،T١ ، ١٤٢٣h.

٢٤. tfsyr mqAtl bn slymAn ،Alblxy ،mqAtl bn slymAn ،tHqyq: çbd Allh ŝHAth ،T: ١ ،byrwt١٤٢٣ ،h.

٢٥. Altmhyd lmA fy AlmwTÂ mn AlmçAny wAlÂsAnyd fy Hdyθ rswl Allٰٰh ‘ ،Alnmry ،Âbw çmr bn çbd Albr ،tHqyq: bŝAr çwAd wĀxrwn ، T:١ ،lndn ،mŵssħ AlfrqAn lltrAθ١٤٣٩ ،h.

٢٦. twDyH AlmqASd wAlmsAlk bŝrH Âlfyħ Abn mAlk ،AlmrAdy ،Hsn bn qAsm bn çbd Allh ،tHqyq: çbd AlrHmn çly slymAn ،T:١ ،byrwt ،dAr Alfkr Alçrby١٤٢٨ ،h.

٢٧. jAmç AlbyAn çn tÂwyl Āy Alqrān ،AlTbry ،mHmd bn jryr ،tHqyq: çbd Allh Altrky wĀxrwn ،T:١ ،AlqAhrħ ،dAr hjr١٤٢٢ ،h.

٢٨. AljwAb AlSHyH lmn bdl dyn AlmsyH ،Abn tymyħ ،ÂHmd bn çbd AlHlym ،tHqyq: çly Hsn wĀxrwn ،T: ٢ ،Alsçwdyħ ،dAr AlçASmħ ، ١٤١٩h.

٢٩. AljwAhr AlmDyħ fy TbqAt AlHnfyħ ،Alqrŝy ،çbd AlqAdr bn mHmd ، tHqyq: myr mHmd ktb xAnh ،krAtŝy.
٣٠. xzAnħ AlÂdb wlb lbAb lsAn Alçrb ،AlbγdAdy ،çbd AlqAdr bn çmr ، tHqyq: çbd AlslAm hArwn ،T:٤ ،AlqAhrħ ،mktbħ AlxAnjy١٤١٨ ،h.
٣١. Aldrr Alθmynħ fy fDAŶl AlĀyAt wAlswr AlçĎymħ ،AlTrAbzwny ، mHmd bn mHmwd ،tHqyq: ÂHmd AlmAlky ،rsAlħ dktwrAh ،klyħ AlqrĀn Alkrym ،AljAmçħ AlĂslAmyħ bAlmdynħ Almnwrħ–١٤٣٦ ، ١٤٣٧h.
٣٢. Aldrr AlkAmnħ fy ÂçyAn AlmAŶħ AlθAmnħ ،AlçsqlAny ،ÂHmd bn çly Abn Hjr ،tHqyq: mHmd DAn ،T:٢ ،Alhnd ،mjls dAŶrħ AlmçArf AlçθmAnyħ١٣٩٢ ، ç.
٣٣. AldybAj Almðhb fy mçrfħ ÂçyAn Almðhb ،Alyçmry ،ĂbrAhym bn çly Abn frHwn ،tHqyq: mHmd AlÂHmdy ،AlqAhrħ ،dAr AltrAθ.
٣٤. dywAn Amr̤Ŷ Alqys ،AlmSTAwy ،çbd AlrHmn ،T:٢ ،byrwt ،dAr Almçrfħ١٤٢٥ ،h.
٣٥. Alðyl çlŶ Alçbr fy xbr mn γbr ،AlçrAqy ،Âbw zrçħ ÂHmd bn çbd AlrHym ،tHqyq: SAlH mhdy çbAs ،T:١ ،byrwt ،mŵssħ AlrsAlħ١٤٠٩ ،h.
٣٦. AlrwD AlÂnf fy ŝrH Alsyrħ Alnbwyħ ،Alshyly ،çbd AlrHmn bn çbd Allh ،tHqyq: çbd AlrHmn Alwkyl ،T:١ ،byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby١٤١٢ ، ç.
٣٧. snn sçyd bn mnSwr ،AlxrAsAny ،sçyd bn mnSwr ،tHqyq: sçd AlHmyd ، T:١ ،AlryAD ،dAr AlSmyçy١٤١٧ ،h.
٣٨. syr ÂçlAm AlnblA' ،Alðhby ،mHmd bn ÂHmd ،tHqyq: ŝçyb AlÂrnAŵwT wĀxrwn ،T:٣ ،byrwt ،mŵssħ AlrsAlħ١٤٠٥ ،h.
٣٩. ŝðrAt Alðhb fy ÂxbAr mn ðhb ،Abn AlçmAd ،çbd AlHy bn ÂHmd ، tHqyq: mHmwd AlÂrnAŵwT ،T:١ ،dmŝq ،dAr Abn kθyr١٤٠٦ ،h.
٤٠. ŝrH Alkwkb Almnyr ،Abn AlnjAr ،mHmd bn ÂHmd ،tHqyq: mHmd AlzHyly wĀxr ،T:٢ ،AlryAD ،mktbħ AlçbykAn١٤١٨ ،h.
٤١. ŝrH qTr AlndŶ wbl AlSdŶ ،Abn hŝAm ،çbd Allh bn ywsf ،tHqyq: mHmd mHyŶ Aldyn çbd AlHmyd ،T: ١١١٣٨٣ ،h.
٤٢. ŝçb AlĂymAn ،Albyhqy ،ÂHmd bn AlHsyn ،tHqyq: çbd Alçly çbd AlHmyd ،T:١ ،AlryAD ،mktbħ Alrŝd١٤٢٣ ،h.
٤٣. SHyH AlbxAry ،AlbxAry ،mHmd bn ĂsmAçyl ،tHqyq: jmAçħ mn AlçlmA' ،bwlAq ،AlmTbçħ AlkbrŶ AlÂmyryħ١٣١١ ،h.

٤٤. SHyH mslm ،AlnysAbwry ،mslm bn AlHjAj ،tHqyq: mHmd çbd AlbAqy ،byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby.
٤٥. AlDw' AllAmç lÂhl Alqrn AltAsç ،AlsxAwy ،ŝms Aldyn mHmd bn çbd AlrHmn ،byrwt ،mktbħ AlHyAħ (d.t).
٤٦. AlTbqAt Alsnyħ fy trAjm AlHnfyħ ،Alγzy ،tqy Aldyn bn çbd AlqAdr ، tHqyq: çbd AlftAH AlHlw ،T:١ ،mSr ،Almjls AlÂçlŶ llŝŵwn AlĂslAmyħ١٣٩٠ ، ç.
٤٧. TbqAt AlŞAfçyħ AlkbrŶ ،Alsbky ،tAj Aldyn çbd AlwhAb bn tqy Aldyn ، tHqyq: mHmwd AlTnAHy wĀxr ،T:٢ ،AlqAhrħ ،dAr hjr llTbAçħ wAlnŝr١٤١٣ ،h.
٤٨. TbqAt Almfsryn Alçŝryn ،AlsywTy ،jlAl Aldyn çbd AlrHmn bn Âby bkr ،tHqyq: mHmd çly çmr ،T: ١ ،AlqAhrħ ،mktbħ whbħ١٣٩٦ ،h.
٤٩. TbqAt Almfsryn ،AldAwwdy ،mHmd bn çly ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ.
٥٠. Alçqd Alθmyn fy tAryx Albld AlÂmyn ،AlfAsy ،tqy Aldyn mHmd bn ÂHmd ،tHqyq: mHmd çTA ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٩٩٨ ،m.
٥١. AlçnAyħ ŝrH AlhdAyħ ،AlbAbrty ،mHmd bn mHmd bn mHmwd ،T:١ ، mSr ،mTbçħ AlbAby AlHlby١٣٨٩ ،h.
٥٢. γAyħ AlnhAyħ fy TbqAt AlqrA' ،Abn Aljzry ،mHmd bn mHmd ، tHqyq: j. brjstrAsr ،T:١ ،AlqAhrħ ،mktbħ Abn tymyħ١٣٥١ ،h.
٥٣. γrr AlfwAŶd wdrr AlqlAŶd ،AlŞryf AlmrtDŶ ،çly bn AlHsyn ،tHqyq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T:١ ،AlqAhrħ ،dAr ĂHyA' Alktb Alçrby ، ١٣٧٣h.
٥٤. AlftAwŶ AlkbrŶ ،Abn tymyħ ،ÂHmd bn çbd AlHlym ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤٠٨ ،h.
٥٥. ftH AlbAry ŝrH SHyH AlbxAry ،AlçsqlAny ،ÂHmd bn çly bn Hjr ، tHqyq: mHb Aldyn AlxTyb ،T: ١ ،byrwt ،dAr Almçrfħ١٣٧٩ ،h.
٥٦. Alfrq byn Alfrq wbyAn Alfrqħ AlnAjyħ ،AlbγdAdy ،çbd AlqAhr bn TAhr ،T:٢ ،byrwt ،dAr AlĀfAq Aljdydħ١٩٧٧ ،m.
٥٧. fDAŶl AlqrĀn ،Âbw çbyd ،AlqAsm bn slAm ،tHqyq: mrwAn AlçTyħ wĀxrwn ،T:١ ،dmŝq ،dAr Abn kθyr١٤١٥ ،h.
٥٨. Alfqh AlÂkbr ،mnswb lÂby Hnyfħ ،AlnçmAn bn θAbt ،T:١ ، AlĂmArAt ،mktbħ AlfrqAn١٤١٩ ،h.

٥٩. AlqDA' wAlqdr ،Albyhqy ،ÂHmd bn AlHsyn ،tHqyq: mHmd Āl çAmr ، T:١ ،AlryAD ،mktbħ Alçbykan١٤٢١ ،h.
٦٠. AlkAml fy Allγħ wAlÂdb ،Alθmaly ،mHmd bn yzyd Abn Almbrd ، tHqyq: mHmd Âbw AlfDl ،T:٣ ،AlqAhrħ ،dAr Alfkr Alçrby١٤١٧ ،h.
٦١. AlktAb Alfryd fy ĂçrAb AlqrĀn Almjyd ،Alhmðany ،Almntjb ،tHqyq: mHmd nĎAm Aldyn AlftyH ،T:١ ،Almdynħ Almnwrħ ،dAr AlzmAn llnŝr wAltwzyç١٤٢٧ ،h.
٦٢. kŝAf ASTlAHAt Alçlwm wAlfnwn ،AlthAnwy ،mHmd bn çly ،tHqyq: çly dHrwj ،T:١ ،byrwt ،mktbħ lbnAn nAŝrwn١٩٩٦ ،m.
٦٣. Alkŝaf çn HqAŶq γwAmD Altnzyl ،Alzmxŝry ،Âbw AlqAsm mHmwd bn çmrw ،T:٣ ،byrwt ،dAr AlktAb Alçrby١٤٠٧ ،h.
٦٤. kŝf AlÂsrAr ŝrH ÂSwl Albzdwy ،AlbxAry ،çbd Alçzyz bn ÂHmd çlA' Aldyn ،dAr AlktAb AlĂslAmy ،(d.t).
٦٥. Alkŝf wAlbyAn çn tfsyr AlqrĀn ،Alθçlby ،Âbw ĂsHAq mHmd bn ĂbrAhym ،tHqyq: mjmwçħ mn AlmHqqyn ،T:١ ،jdħ ،dAr Altfsyr ، ١٤٣٦h.
٦٦. AllbAb fy çll AlbnA' wAlĂçrAb ،Alçkbry ،çbd Allh bn AlHsyn ،tHqyq: çbd AlĂlh AlnbhAn ،T:١ ،dmŝq ،dAr Alfkr١٤١٦ ،h.
٦٧. Almjmç Almŵss fy Almçjm Almfhrs ،AlçsqlAny ،ÂHmd bn çly Abn Hjr ،tHqyq: ywsf Almrçŝly ،T:١ ،byrwt ،dAr Almçrfħ١٤١٣ ،h.
٦٨. mjmwç ftAwŶ ŝyx AlĂslAm Abn tymyħ ،Abn tymyħ ،ÂHmd bn çbd AlHlym ،tHqyq: çbd AlrHmn bn qAsm wAbnh ،Almdynħ Almnwrħ ، mjmç Almlk fhd lTbAçħ AlmSHf Alŝryf١٤٢٥ ،h.
٦٩. AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alçzyz ،Abn çTyħ ،çbd AlHq bn γAlb ، tHqyq: çbd AlslAm çbd AlŝAfy ،T:١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤٢٢ ،h.
٧٠. Almdxl ĂlŶ SHyH AlbxAry ،Alyçqwby ،mHmd Âbw AlhdŶ ،T: ١ ،lndn ، dAr twqyçAt١٤٤٠ ، ç.
٧١. AlmstSfŶ ،AlγzAly ،Âbw HAmd mHmd bn mHmd ،tHqyq: mHmd çbd AlslAm çbd AlŝAfy ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٣ ،h.
٧٢. mçjm Alŝywx ،Alsbky ،tAj Aldyn çbd AlwhAb bn tqy Aldyn ،tHqyq: bŝAr çwAd wĀxrwn ،T:١ ،byrwt ،dAr Alγrb AlĂslAmy٢٠٠٤ ،m.
٧٣. Almçjm AlSγyr ،AlTbrAny ،Âbw AlqAsm slymAn bn ÂHmd ،tHqyq: mHmd ŝkwr ،T:١ ،byrwt ،Almktb AlĂslAmy١٤٠٥ ،h.

٧٤. mçrfħ AlqrA' AlkbAr çlŶ AlTbqAt wAlÂçSAr ،Alðhby ،mHmd bn ÂHmd ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٧ ،h.

٧٥. Almγrb fy trtyb Almçrb ،AlmTðrzy ،nASr bn çbd Alsyd ،dAr AlktAb Alçrby.

٧٦. mγny Allbyb çn ktb AlÂçAryb ،Abn hŝAm ،çbd Allh bn ywsf ،tHqyq: mAzn AlmbArk wĀxr ،T: ٥ ،dmŝq ،dAr Alfkr١٩٨٥ ،m.

٧٧. mfAtyH Alγyb ،AlrAzy ،mHmd bn çmr ،T: ٣ ،byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby١٤٢٠ ،h.

٧٨. mqAlAt AlĂslAmyyn wAxtlAf AlmSlyn ،AlÂŝçry ،çly bn ĂsmAçyl ، tHqyq: nçym ،T: ١ ،byrwt ،Almktbħ AlçSryħ١٤٢٦ ،h.

٧٩. Almky wAlmdny fy AlqrĀn Alkrym ،ÂHmd ،çbd AlrzAq Hsyn ،T:١ ، AlqAhrħ ،dAr Abn çfAn١٤٢٠ ،h.

٨٠. Alمll wAlnHl ،AlŝhrstAny ،mHmd bn çbd Alkrym ،mŵssħ AlHlby.

٨١. mnhAj Alsnħ Alnbwyħ fy nqD klAm Alŝyçħ Alqdryħ ،Abn tymyħ ، ÂHmd bn çbd AlHlym ،tHqyq: mHmd rŝAd sAlm ،T:١ ،AlryAD ، jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ١٤٠٦ ،h.

٨٢. Alnjwm AlzAhrħ fy ÂxbAr mlwk mSr wAlqAhrħ ،tγry brdy ،ywsf ، mSr ،wzArħ Alŝŵwn AlθqAfyħ.

٨٣. AlwfyAt ،AlslAmy ،tqy Aldyn mHmd bn hjrs ،tHqyq: SAlH mhdy wĀxr ،T:١ ،byrwt ،mŵssħ AlrsAlħ١٤٠٢ ، ç.

***